



نسخة صديقة للشباب من سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية

نسخة صديقة للشباب من سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية



YORJA
YOUTH ORGANIZATION FOR RESEARCH & JUSTICE ADVOCACY



Impunity
Watch

حول المشروع

في ديسمبر 2024، أطلقت YORJA بالتعاون مع Impunity Watch مشروعًا لإعداد نسخة صديقة للشباب من سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية (AUTIP)، وذلك بدعم مالي من مملكة هولندا ضمن برنامج يهدف إلى تعزيز المشاركة الشبابية الهادفة في مسارات العدالة الانتقالية على المستوى العالمي.

ورغم أن سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية توفّر إطارًا شاملًا لمعالجة مظالم الماضي وتعزيز السلام المستدام في مختلف أنحاء إفريقيا، إلا أن بنيتها الحالية ولغتها الفنية تشكّلان عائقًا أمام فهم الشباب لها، ومشاركتهم الفاعلة فيها، وشعورهم بملكية عمليات العدالة الانتقالية. وتكتسب هذه الفجوة أهمية خاصة في ظل أن الشباب يشكلون أكثر من ٦٠٪ من سكان إفريقيا، وهم من بين الفئات الأكثر تأثرًا بالنزاعات، والتهميش، وإخفاقات الحوكمة.

وللمعالجة هذا التحدي، سعى المشروع إلى تبسيط سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية وإعادة صياغتها في مورد سهل الوصول وصديق للشباب، يعكس واقعهم وأولوياتهم وطرق تفاعلهم ومشاركتهم.

وقد تم تطوير هذا المورد من خلال عملية تشاركية واسعة النطاق على مستوى القارة طوال عام ٢٠٢٥. وشملت هذه العملية مشاورات شبابية، وورش عمل، وجلسات مراجعة الأقران، ولقاءات للتحقق والمصادقة في مختلف أقاليم إفريقيا، إلى جانب أنشطة حضورية أقيمت في ليسوتو، وليبيريا، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وجنوب إفريقيا، والمغرب، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجامبيا، وكينيا، وإثيوبيا. كما ساهم شباب من الشتات الإفريقي من خلال استبيان إلكتروني.

وبشكل عام، شارك في هذه العملية مئات من الشباب، إلى جانب مراجعين من الأقران، ومحلّين، وفرق YORJA و Impunity Watch، مما ضمن أن يستند المورد النهائي إلى تجارب معيشية متنوعة، ورؤى إقليمية متعددة، ومدخلات شبابية جماعية.

ومن خلال هذا النهج الشامل والتشاركي والمتدرّج، يهدف المشروع إلى تعزيز شعور الشباب بملكية سياسة الاتحاد الإفريقي للعدالة الانتقالية، ودعم مشاركة أكثر فاعلية وقيادة شبابية في مسارات العدالة الانتقالية عبر القارة.

شكر وتقدير

لم يكن لهذا المورد أن يرى النور لولا تفاني وتعاون فريق مشروع متنوع. من YORJA: أنجلين أبور، إنيا إيتشينج، بيشنس أوبن، أنجيلا ألاكيت، موسا ليتيني، جابريل أوجونج، هبة عاصم، وديفاين يامولامبا. ومن Impunity Watch: ديفيد تايلور وكريستينا نيونزيمبا.

ونعرب عن خالص امتناننا لحكومة مملكة هولندا على دعمها السخي، إذ إن التزامها بتعزيز إشراك الشباب في العدالة الانتقالية كان عاملاً أساسيًا في إنجاز هذا المشروع. وقبل كل شيء، نتوجه بالشكر إلى الشباب والمجتمعات في مختلف أنحاء إفريقيا، الذين تواصل رؤاهم وتجاربهم وصمودهم إلهمنا وتوجيه عملنا.

حول YORJA

منظمة الشباب للبحث والمناصرة من أجل العدالة (YORJA) هي منظمة عموم إفريقية يقودها الشباب، تعمل على تعزيز دورهم في تشكيل مسارات العدالة الانتقالية في مختلف أنحاء القارة. وتسعى YORJA إلى ضمان إدماج أصوات الشباب بصورة فاعلة في السياسات والإبرام والممارسات التي تتناول إرث النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان.

ومن خلال البحث والمناصرة وبناء القدرات، تعمل YORJA على تعزيز المساءلة والمصالحة والحوكمة الشاملة، إلى جانب تمكين الجيل القادم من القادة ليكونوا روادًا في الدفاع عن العدالة وحقوق الإنسان.

للمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة: www.yorja.org

حول Impunity Watch

منظمة Impunity Watch (IW) هي منظمة دولية غير ربحية تعمل مع ضحايا العنف من أجل تحقيق الإنصاف إزاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، واجتثاث الإفلات المنهجي من العقاب، وتعزيز العدالة والسلام. وعلى مدى أكثر من ١٥ عامًا، عملت المنظمة في بلدان خارجة من نزاعات عيفة لضمان أن تُسهم مطالب الناجين والضحايا في تشكيل سياسات وممارسات العدالة الانتقالية.

وتدعم IW المجتمعات في أمريكا الوسطى، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنطقة البحيرات العظمى في إفريقيا، وغرب البلقان، ولها حضور دائم في بروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجواتيمالا، وهولندا.

ويأتي إعداد هذا المورد في إطار برنامجنا الإقليمي الذي يهدف إلى تعزيز العدالة الانتقالية في مختلف أنحاء القارة الإفريقية.

للمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة: www.impunitywatch.org

© ٢٠٢٦ منظمة الشباب للبحث والمناصرة من أجل العدالة (YORJA) جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام للاسترجاع أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو عن طريق التصوير الضوئي أو التسجيل أو غير ذلك، دون الإشارة الكاملة إلى المصدر.

توضيح

تم إعداد هذه النسخة الصديقة للشباب من سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTJP) بحيث تكون أكثر سهولة في الفهم، خاصة للشباب وأفراد المجتمع الذين قد لا يكونون على دراية بالمصطلحات التقنية أو القانونية.

ولدعم التعلم وتعزيز المشاركة، قمنا بإضافة بعض العناصر الإضافية مثل:

- اقتباسات - لإلهام التأمل وإبراز الرسائل الأساسية.
- زوايا للتأمل - أسئلة أو محفزات قصيرة لتشجيع النقاش الفردي أو الجماعي.
- رسوم معلوماتية وأيقونات - أدوات بصرية تساعد على شرح الأفكار المعقدة بطريقة مبسطة.
- تصميم بصري وأنماط لونية - لجعل المورد أكثر جاذبية وسهولة في الاستخدام.

ملاحظة مهمة: هذه العناصر الإضافية ليست جزءاً من النص الرسمي لسياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي. وقد تم إعدادها فقط كوسائل مساعدة لدعم القراء في فهم السياسة وتطبيقها.

ينبغي قراءة هذه النسخة كدليل تكميلي، وليس كبديل عن النسخة الأصلية لسياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي.

إخلاء مسؤولية

الآراء والأفكار الواردة في هذا المورد الموجّه للشباب تعكس وجهات نظر المؤلفين والمساهمين فيه. وهي تهدف إلى دعم التعلم والحوار وتعزيز مشاركة الشباب حول سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي. ولا يعكس هذا المحتوى بالضرورة الآراء أو المواقف أو السياسات الرسمية للاتحاد الإفريقي أو أجهزته أو الدول الأعضاء فيه.

قائمة المحتويات

الفصل الأول

المقدمة، الأهداف، المبررات، التعريفات والمبادئ

٧	عمّ يتحدث هذا الفصل؟
٨	ما هي سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTJP)؟
٨	لماذا نحتاج إليها؟ (الهدف)
٩	الأهداف (ما الذي تسعى سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي إلى تحقيقه)
٩	لماذا هي مهمة؟ (المبررات)
٩	ماذا يعني مصطلح "العدالة الانتقالية"؟
٩	المصطلحات الأساسية
١٠	المبادئ التي توجه العدالة الانتقالية

الفصل الثاني

عناصر العدالة الانتقالية

١١	عمّ يتحدث هذا الفصل؟
١٢	عمليات السلام
١٣	لجان العدالة الانتقالية
١٤	آليات العدالة التقليدية الإفريقية
١٥	المصالحة والتماسك الاجتماعي
١٧	التعويضات
١٩	العدالة التوزيعية (الاجتماعية-الاقتصادية)
٢١	إحياء الذكرى والتخليد
٢٣	إدارة النوع
٢٤	العدالة والمساءلة
٢٨	الإصلاحات السياسية والمؤسسية
٣٠	حقوق الإنسان والشعوب

الفصل الثالث

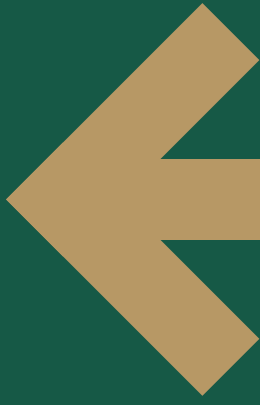
القضايا العابرة للقطاعات

٣١	عمّ يتحدث هذا الفصل؟
٣٢	النساء والفتيات
٣٣	الأطفال والشباب
٣٤	الأشخاص ذوو الإعاقة
٣٥	النازحون داخليًا واللاجئون وعديمو الجنسية
٣٧	كبار السن

الفصل الرابع

الجهات الفاعلة والعمليات وآليات التنفيذ

٣٨	عمّ يتحدث هذا الفصل؟
٣٩	الجهات الفاعلة
٤٠	المستوى الوطني / مسؤولية الدولة
٤١	المستوى الإقليمي
٤٢	المستوى القاري
٤٣	الفاعلون من غير الدول



الفصل الأول

المقدمة، الأهداف، المبررات، التعريفات والمبادئ

عمّ يتحدث هذا الفصل؟

يتناول هذا القسم من سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTIP) الأساس لفهم العدالة الانتقالية في القارة. فهو يقدّم الغرض العام من هذه السياسة، وأهدافها، والأسباب التي تجعل من الضروري وجود إطار قاري يوجّه الدول الإفريقية في معالجة إرث النزاعات والاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان. كما يعرّف المفاهيم الأساسية للعدالة الانتقالية ويعرض المبادئ اللازمة لتوجيه تنفيذها عبر مختلف السياقات الإفريقية.

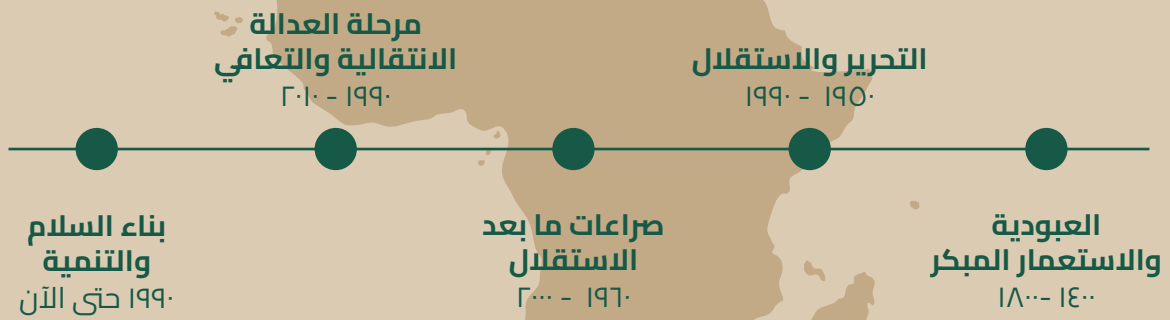
ما هي سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTIP)؟

سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTIP) هي بمثابة خارطة طريق تساعد الدول الإفريقية على إعادة البناء بعد النزاعات أو الظلم أو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وهي تهدف إلى تحقيق التعافي والعدالة وتعزيز الوحدة وبناء مستقبل يسوده السلام.

لماذا نحتاج إليها؟ (الهدف)

لدعم الدول الإفريقية في بناء سلام دائم وتحقيق العدالة والتنمية، خاصةً بعد الأحداث المؤلمة مثل الحروب أو العبودية أو نظام الفصل العنصري أو أشكال الاضطهاد المختلفة.

رحلة إفريقيا: من الصراع إلى السلام الدائم



الأهداف (ما الذي تسعى سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي إلى تحقيقه؟)

- تعزيز التكامل بين السلام والعدالة.
- مساعدة الدول على التعافي ومنع نشوب النزاعات في المستقبل.
- دعم مشاركة الشباب والنساء وجميع أصوات المجتمع.
- بناء حكومات ومجتمعات قوية وعادلة.



لماذا هي مهمة؟ (المبررات)

- تحتاج إفريقيا إلى حلول نابعة من واقعها الخاص.
- يجب أن تقود الدول بنفسها مسارات التعافي، مع الحصول على الدعم عند الحاجة.
- لكل الأطراف دور في ذلك، من الحكومات إلى المجتمعات المحلية والشباب.

ماذا يعني مصطلح "العدالة الانتقالية"؟

العدالة الانتقالية هي مجموعة من العمليات والآليات التي تستخدمها المجتمعات للاستجابة للانتهاكات الجسيمة التي حدثت في الماضي. وتشمل هذه الأحداث: الحروب، والحكم الاستبدادي، والعنف واسع النطاق، والظلم التاريخي (مثل العبودية والاستعمار ونظام الفصل العنصري وغيرها)، أو الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان. ولا يقتصر هدف العدالة الانتقالية على مجرد "المضي قدماً"، بل يهدف أيضًا إلى مساعدة الناس على التعافي، وإعادة بناء الثقة، وضمان عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات مرة أخرى.

المصطلحات الأساسية

- **العدالة** = لا تقتصر على المحاكم فقط، بل تشمل تحقيق الإنصاف في الحياة اليومية.
- **الضحايا** = الأشخاص الذين عانوا من العنف أو الظلم.
- **سيادة القانون** = يخضع الجميع للقواعد نفسها.
- **العدالة التقليدية** = الطرق المحلية لتحقيق السلام التي يحترمها المجتمع.
- **الانتقال** = فترة من التغيير ينتقل فيها المجتمع بعيدًا عن النزاع أو العنف نحو السلام والعدالة ومستقبل أكثر شمولًا.
- **العدالة التقليدية** = الطرق المحلية لتسوية النزاعات.

المبادئ التي توجه العدالة الانتقالية

لنشرها ببساطة:



الشمولية وعدم التمييز
كل شخص له قيمة



الملكية المحلية
المجتمعات تُسهم في
صياغة الحلول



القيادة الإفريقية
الأفارقة هم من يقودون
العملية



التكامل والتوازن والتدرّج
يجب أن يسير السلام
والعدالة جنبًا إلى جنب



خصوصية السياق
لكل دولة خصوصيتها



القيم المشتركة
القيم الإفريقية القائمة
على الوحدة والإنصاف



بناء القدرات
بناء المهارات
والخبرات المحلية



التعاون
جميع الجهات الفاعلة
تعمل معًا



**مراعاة النوع الاجتماعي و
افرق الأجيال**
تمكين النساء
والشباب وكبار السن



الفصل الثاني

عناصر العدالة الانتقالية

عمّ يتحدث هذا الفصل؟

يتناول هذا القسم من سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTJP) عددًا من الركائز التي ينبغي على الدول الإفريقية أخذها في الاعتبار عند معالجة إرث النزاعات أو انتهاكات حقوق الإنسان أو الحكم الاستبدادي. وتمثل هذه الركائز الحد الأدنى من المكونات لعملية عدالة انتقالية شاملة، مع تكييفها بما يتناسب مع خصوصية التجارب والثقافات الإفريقية.

عمليات السلام

يهدف مسار السلام إلى إنهاء العنف وإرساء أمن دائم للجميع، خاصةً للفئات الأكثر هشاشة مثل النساء والأطفال. ويبدأ ذلك بوقف القتال من خلال اتفاقات وقف إطلاق النار، ونزع سلاح الميليشيات، وإزالة الأسلحة من المجتمعات. كما يجب أن تكون هناك سياسة عدم تسامح مطلق مع العنف ضد المدنيين، مع وجود آليات لرصد الانتهاكات ومساءلة المسؤولين عنها.

ولتحقيق سلام دائم حقًا، ينبغي أن تتضمن عملية السلام ما يلي:

- السعي إلى إنهاء العنف من خلال اتفاقات وقف إطلاق النار ونزع سلاح المقاتلين.
- ضمان حماية المدنيين، خاصةً النساء والأطفال.
- السعي إلى إعادة بناء مؤسسات عادلة مثل الشرطة والمحاكم وأنظمة العدالة المحلية.
- ضمان إشراك الجميع (الشباب، النساء، الأشخاص ذوو الإعاقة وغيرهم).
- السعي إلى معالجة انتهاكات الماضي من خلال توثيقها، خاصةً العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- ضمان تعزيز العدالة والمصالحة كجزء من اتفاقات السلام.
- رصد الانتهاكات المستمرة والتحرك بسرعة لمنعها.
- معالجة الأسباب الجذرية للنزاع مثل سوء الحوكمة أو الإقصاء أو الفقر.

تأملات الشباب

- "السلام ليس مجرد غياب الحرب، بل هو حضور العدالة والكرامة والشمول." - YORJA
- "نخشى أن يكون السلام موجودًا فقط على الورق، بينما ما زال من يحملون السلاح في السلطة." - أحد الشباب من غرب إفريقيا





لجان العدالة الانتقالية

لجان العدالة الانتقالية (TJ)، وتُعرف أيضًا باسم لجان الحقيقة، هي هيئات رسمية تُنشأ للتحقيق فيما حدث فعليًا خلال فترات النزاع أو القمع. وتعمل هذه اللجان على جمع الشهادات والقصص، وتحديد الانتهاكات التي وقعت، وتقديم توصيات لتحقيق التعافي والعدالة.

ماذا تفعل هذه اللجان؟

- ضمان الاستقلالية والإنصاف في معالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.
- توثيق الحقائق والضحايا والمسؤولين عن الانتهاكات.
- توفير مساحة آمنة للضحايا، بما في ذلك الشباب والنساء والأطفال، لسرد قصصهم.
- تشجيع كشف الحقيقة وتعزيز المصالحة.
- تقديم توصيات بإصلاحات لمنع حدوث العنف في المستقبل.

ما الذي يجعل لجنة العدالة الانتقالية فعّالة؟

- إجراء تحقيقات مستقلة وعادلة.
- إمكانية الوصول إلى السجلات والقدرة على استدعاء الشهود.
- التركيز بشكل خاص على قضايا الشباب والأطفال والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إصدار تقارير عامة تتضمن توصيات واضحة وعملية.
- أن تنعكس أصوات الشباب في النتائج والتوصيات النهائية.
- توفير دعم نفسي-اجتماعي ومساحات آمنة لشهادات الأطفال والشباب.

تأملات الشباب

- "نستحق أن نعرف الحقيقة وأن نُسهم في روايتها." - YORJA
- "نريد معرفة الحقيقة حول قادتنا وما فعلوه بنا." - أحد الشباب من وسط إفريقيا





آليات العدالة التقليدية الإفريقية

في مختلف أنحاء إفريقيا، استخدمت المجتمعات منذ زمن طويل أنظمة العدالة التقليدية مثل المجالس المحلية، واجتماعات الشيوخ، وطقوس المصالحة الرمزية، ورواية القصص، والطقوس الروحية للتعامل مع الأخطاء، واستعادة السلام، ولمّ شمل الناس بعد النزاعات. وتركز هذه الأنظمة على الثقافات والتقاليد الإفريقية، وغالبًا ما تكون أكثر سهولة في الوصول، وأكثر ألفة وثقة لدى الناس من المحاكم الرسمية، خاصة في المناطق الريفية.

وتعترف سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي (AUTIP) بهذه الأساليب بوصفها أدوات قوية للتعافي وإعادة بناء المجتمعات. وبدلاً من أن تحل محل المحاكم، ينبغي أن تعمل هذه الممارسات التقليدية جنباً إلى جنب مع الأنظمة الرسمية لتحقيق العدالة والسلام والمساءلة والمصالحة.

ولكي تكون أنظمة العدالة التقليدية فعّالة، ينبغي أن:

١. تكون فعّالة وموثوقة محلياً، ويستخدمها مختلف أفراد ومجموعات المجتمع.
٢. تحظى باعتراف قانوني كجزء من أنظمة العدالة الوطنية أو الإقليمية.
٣. تعزز المساءلة والتعافي والإنصاف، خاصة بالنسبة للضحايا.
٤. تقتصر على الممارسات الثقافية الإيجابية، وألا يُجبر أي شخص على المشاركة في طقوس ضارة أو قهينة.
٥. تحترم كرامة وحقوق جميع المشاركين، خاصة النساء والفتيات والفئات المهمّشة، وألا تُقصي أحداً بسبب الجنس أو العمر أو الإعاقة أو المكانة الاجتماعية.

تأملات الشباب

- "الأمر لا يتعلق بالعقاب فقط؛ بل بإعادة بناء النسيج الاجتماعي." - YORJA
- "نجلس تحت الشجرة ونتحدث حتى تعود الحقيقة." - أحد الشباب من شرق إفريقيا





المصالحة والتماسك الاجتماعي

المصالحة تعني أكثر من مجرد قول "آسف"، فهي تتعلق بمعالجة العلاقات التي تضررت بين الأفراد والمجتمعات، بل وحتى بين الدول. وهي رحلة تهدف إلى إعادة بناء الثقة بعد العنف أو الحرب أو الظلم.

أما التماسك الاجتماعي فهو الرابط الذي يساعد المجتمعات على البقاء متحدة. ويعني أن تشعر الشعوب بالأمان والاحترام والترابط، حتى وإن كانوا من خلفيات مختلفة.

لكن المصالحة الحقيقية تحتاج إلى العدالة، وهذا يعني:

- الاعتراف بالماضي بصدق وشفافية.
- تقديم التعويضات عن الأذى الذي لحق بالضحايا.
- ضمان أن يعيش الجميع بكرامة وسلام.

"من دون تعافٍ، تتحول جراح ماضينا إلى مخاوف مستقبلنا"
- أحد الشباب من شرق إفريقيا (AY4TJ)

ما الذي ينبغي أن يحدث؟

لكي تنجح المصالحة والتماسك الاجتماعي، نحتاج إلى:

التسامح، عندما يكون ممكناً، ليس بالإكرام، بل عندما يشعر الناس بأنهم مستعدون لذلك.

إبداء الندم من قبل الجناة، بما في ذلك تقديم اعتذارات صادقة والاستعداد لإصلاح الضرر.

احترام معاناة الجميع؛ فلا يوجد ألم صغير لا يستحق الاهتمام.

"يجب على المجتمعات أن تبني سردية مشتركة عن الماضي، سردية تشمل جميع الأصوات وتعزز الحقيقة والعدالة والتفاهم المتبادل." - YORJÄ

فيما يلي بعض المؤشرات التي تدل على أن المصالحة والتماسك الاجتماعي يسيران في الاتجاه الصحيح:

٢	١ برامج مجتمعية تعزز التعايش السلمي والوحدة.
٤ جهود لمعالجة أوجه عدم المساواة العميقة، مثل الوصول إلى التعليم والموارد والمعاملة العادلة.	٣ عمليات كشف الحقيقة، مثل لجان الحقيقة أو المحاكمات العلنية، التي تساعد الضحايا والناجين على إيصال أصواتهم وسماع شهاداتهم.
٦ التعليم الذي يرسخ قيم الكرامة والمساواة والإنسانية المشتركة.	٥ منصات شاملة يلتقي فيها أشخاص من مختلف المجموعات ليتحاوروا ويتشاركوا ويتعافوا معًا.
٦ مساحات للتسامح والتعافي، بما في ذلك دعم الصحة النفسية والحوار المجتمعي.	

"نريد أن نتحدث، ونريد أن نتذكر، ونريد أن نعيد البناء"
- أحد الشباب من غرب إفريقيا (AY4TJ)

تأملات الشباب

- "المصالحة ليست نسيان الماضي، بل اختيار بناء مستقبل رغم ما حدث." - YORJÄ
- "التسامح قوة كبيرة، لكنه يجب ألا يسكت العدالة أبدًا." - أحد الشباب من شرق إفريقيا
- "المصالحة ليست عن الماضي، بل عن المستقبل الذي نريد أن نعيش فيه معًا." - YORJÄ
- "المصالحة تعني خلق بيئة ملائمة للتعايش السلمي داخل المجتمع." - أحد الشباب من شمال إفريقيا



التعويضات

التعويضات هي عمل من أعمال العدالة. فهي تساعد ضحايا النزاعات والظلم على التعافي وإعادة بناء حياتهم، ليس فقط من خلال التعويض المالي، بل أيضًا عبر أشكال متعددة من الدعم التي تعترف بالألم الذي عانوا منه.

يمكن التفكير في التعويضات كطريقة تعبر من خلالها الدولة أو المجتمع عن قولهم: "نحن نراك. ما حدث لك كان خطأ، ونحن نعمل على تصحيح ذلك".

كيف يكون شكل التعويضات؟

لا تقتصر التعويضات على التعويض المالي فقط؛ بل يمكن أن تكون مادية أو معنوية أو مجتمعية أو حتى رمزية.

وفيما يلي بعض الأشكال التي يمكن أن تتخذها:



إعادة التأهيل

توفير الرعاية الطبية والإرشاد النفسي والخدمات، خاصة للنساء والشباب والأطفال الذين تعرضوا للعنف.



التعافي

دعم الناجين، أفرادًا ومجتمعات، للتعافي عاطفيًا ونفسيًا.



التعويضات المادية

إعادة الأراضي أو المنازل المسلوقة، وإعادة بناء ما تم تدميره، أو توفير وظائف أو معاشات أو تعويضات مالية.



التعويضات المعنوية

كشف حقيقة ما حدث، تقديم اعتذارات علنية، وانتشال رفات الأجنة المدفونين، ودعم النصب التذكارية والطقوس التي تساعد على التجاوز والتعافي.



التعويضات الجماعية

إصلاح المدارس أو العيادات أو الطرق في المناطق المتضررة مما يساعد المجتمعات على المضي قدمًا.

ما الذي يجعل برنامج التعويضات برنامجًا جيدًا؟

 مُصمَّم حسب الاحتياجات ليس الجميع بحاجة إلى الشيء نفسه. ينبغي تصميم التعويضات بما يراعي احتياجات كل مجتمع.	 سهل الوصول يجب أن تكون هناك إجراءات بسيطة وشفافة تُمكن الضحايا من التقدُّم والحصول على التعويضات.	 عادل وشامل يجب إشراك جميع الضحايا، خاصة الشباب والأطفال والنساء، بغض النظر عن خلفياتهم أو ما عانوه.
 مراعٍ للنوع الاجتماعي يجب أن تعالج التعويضات الأذى العميق الناتج عن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأن يتصدى للهيكل التي سمحت بحدوثه.	 مقوَّل بشكل كافٍ ينبغي على الحكومات إنشاء صناديق للتعويضات لضمان توفر التمويل وتوزيعه بشكل عادل.	 في الوقت المناسب وبشكل كافٍ لا ينبغي للضحايا الانتظار طويلًا. يمكن البدء ببعض أشكال التعويضات فورًا، حتى قبل اكتمال الخطة بالكامل.

يجب أن تعمل جميع الجهات الفاعلة المختلفة (الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات) معًا، وأن تُجرى مراجعات منتظمة لضمان بقاء العملية عادلة.

منسَّق وخاضع للإشراف



تأملات الشباب

- "الأمر لا يتعلق بالمال فقط، بل بالاحترام والاعتراف واستعادة كرامتنا." - أحد الشباب من غرب إفريقيا
- "ينبغي أن تسهم التعويضات في بناء مستقبلنا، لا أن يقتصر على إصلاح الماضي." - أحد الشباب من وسط إفريقيا
- "يريد الشباب نصيبًا تذكاريًا، وكشفًا للحقيقة، ومساحات آمنة، ودعمًا تعليميًا، وخدمات للصحة النفسية، وليس مجرد المال فقط." - (AY4TJ)
- "السلام ليس مجرد وقف الحرب، بل هو ضمان عدم العودة إليها مرة أخرى." - أحد الشباب من شرق إفريقيا





العدالة التوزيعية (الاجتماعية - الاقتصادية)

العدالة التوزيعية تهدف إلى معالجة الأنظمة غير العادلة، وضمان حصول الجميع — بغض النظر عن خلفياتهم — على فرص متكافئة في الوصول إلى الأرض، والوظائف، والتعليم، والموارد.

وفي المناطق التي شهدت حروبًا أو استعمارًا أو عنفًا سياسيًا، غالبًا ما تُهمّش مجتمعات بأكملها، خاصة الشباب والنساء والفئات الأقلية. وتسعى هذه العدالة إلى تصحيح تلك الاختلالات، بحيث يسير التعافي جنبًا إلى جنب مع توفير الفرص.

كيف تبدو العدالة التوزيعية؟

إصلاحات الأراضي وحقوق الملكية

- منح الناس وصولًا عادلًا إلى الأراضي، خاصة المجتمعات الريفية والنساء.
- الاعتراف بأنماط الملكية التقليدية للأراضي وضمان حق النساء في الميراث.



التمييز الإيجابي للفئات المهمشة

- تنفيذ برامج تنمية خاصة للمناطق أو الفئات التي تم تهميشها تاريخيًا، بما في ذلك النساء والنازحون واللاجئون.
- ويعني ذلك تقديم دعم موجّه للمجتمعات التي عانت أكثر من غيرها خلال النزاعات.



التوزيع العادل للثروة والسلطة

- ينبغي أن تكون الميزانيات الحكومية وأنظمة الضرائب وخطط التنمية الوطنية عادلة وشاملة.
- ويشمل ذلك تقاسم الموارد الطبيعية وسلطة اتخاذ القرار السياسي بين مختلف المناطق والفئات.



فرص للشباب

- دعم الشباب من خلال توفير فرص العمل والتعليم وريادة الأعمال.
- الاستثمار في التدريب على المهارات والتكنولوجيا وبرامج الزراعة والبنية التحتية في المناطق الريفية والمتأثرة بالنزاعات.



للتحقق مما إذا كانت العدالة التوزيعية تحقق نتائج، يمكن طرح الأسئلة التالية:

- هل يستطيع الشباب والنساء امتلاك الأراضي أو بدء مشاريعهم الخاصة؟
- هل بدأت المجتمعات الموهمة في الوصول إلى مدارس أو عيادات أو طرق؟
- هل توفر الحكومة فرصًا متكافئة لجميع المناطق والفئات؟
- هل توجد برامج لتوظيف الشباب وتنمية مهاراتهم، خاصةً لأولئك الذين تم تهجيرهم أو تأثروا بالعنف؟

تأملات الشباب

- "العدالة هي أن يحصل كل شاب على فرصة للتعلّم والكسب والنمو." - أحد الشباب من جنوب إفريقيا
- "العدالة التوزيعية ليست إحسانًا، بل هي إنصاف. إنها تتعلق بتفكيك الأنظمة التي أبعدت الشباب، وبناء مسارات جديدة لا تترك أحدًا خلف الركب." - YORJA
- "العدالة الحقيقية تبني المستقبل، لا تقتصر على تخليد الماضي." - YORJA
- "تتطلب العدالة التوزيعية من القادة توزيع الموارد (بما في ذلك الأصول المستردة) بعدل وبحسن نية، بما يحقق الرقاه الجماعي والمنصف للضحايا والمجتمع ككل." - أحد الشباب من غرب إفريقيا





إحياء الذكرى والتخليد

إحياء الذكرى يتعلق بكيفية تذكّرنا للماضي، خاصةً الأشخاص والأحداث التي شكّلها العنف والظلم والنزاعات. ويشمل ذلك تكريم من فقدوا حياتهم، والاعتراف بالناجين، وبناء سردية مشتركة تساعد المجتمعات على التعافي.

"لا يمكنك التقدّم حقًا إذا نسيت أين كنت."
– أحد الشباب من غرب إفريقيا

إحياء الذكرى لا يتعلق بالماضي فقط، بل يهدف أيضًا إلى منع العنف في المستقبل، وبناء الوحدة، وضمان معرفة الشباب بالقصة الكاملة لما حدث.

لماذا هو مهم؟

في العديد من الدول الإفريقية، عبّر الشباب عن أن:

تكريم الموتى هو حق إنساني وواجب ثقافي. فعندما لا تتوفر للمجتمعات مساحات أو لحظات لتذكّر ضحايا النزاعات، يصبح التعافي أكثر صعوبة. وهذا ينطبق بشكل خاص على الشباب الذين يرثون الألم دون أن يمتلكوا الذاكرة.

يساعد إحياء الذكرى من خلال:

- توفير مساحات آمنة للتذكّر والتأمل.
- تعليم الأجيال القادمة الحقيقة.
- الاعتراف بمعاناة الضحايا والناجين.
- بناء الثقة والتعاطف والوحدة بين المجتمعات.

كيف يبدو ذلك؟

يمكن أن يتخذ إحياء الذكرى أشكالًا متعددة، مثل:

- إنشاء نصب تذكارية أو معالم لضحايا العنف.
- تخصيص أيام وطنية للتذكّر.
- تسمية أو إعادة تسمية الشوارع أو الحدائق أو المباني.

- دروس التاريخ في المدارس.
- فعاليات ثقافية مثل الأغاني والمسرحيات والأفلام الوثائقية.
- النصب التذكاري الإفريقي لحقوق الإنسان (AUHRM): مساحة تذكارية قارية تُكرّم ضحايا الفظائع في مختلف أنحاء إفريقيا.

المؤشرات

 تثقيف الشباب ▪ ينبغي للمدارس أن تُدرّس التاريخ الحقيقي من خلال السرديات الوطنية والفنون والفعاليات التذكارية. ▪ يُعد الحوار بين الأجيال، بين الشباب وكبار السن، عنصرًا أساسيًا.	 الارتباط بالعدالة ▪ ينبغي أن تعمل اللُصَب التذكارية جنبًا إلى جنب مع لجان الحقيقة وبرامج التعويضات والإجراءات القانونية. ▪ فالتذكّر وحده لا يكفي؛ بل لا بد من تحقيق المساواة أيضًا.	 المشاركة ▪ يجب الاستماع إلى أصوات متعددة، بما في ذلك الشباب والنساء وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. ▪ يجب دعم اللُصَب التذكارية التي تقودها المجتمعات المحلية واحترامها.
 الشباب كعوامل للتغيير ▪ ينبغي أن يشارك الشباب في تصميم وقيادة واستدامة أنشطة إحياء الذكرى. ▪ يساهم ذلك في تعزيز الشعور بالملكية وضمان أن عبارة "لن يتكرر ذلك مرة أخرى" تكون ذات معنى حقيقي.		 تعدد السرديات ▪ قد تمتلك المجموعات المختلفة ذكريات وروايات مختلفة، وهذا أمر طبيعي. ▪ ينبغي أن تتيح اللُصَب التذكارية مساحة لوجهات نظر متعددة، لا أن تقتصر على الرواية "الرسمية" فقط.

تأملات الشباب

- "نحن لا نعرف حتى أين دفن أجدادنا. نريد أن نُؤدي طقوسنا."
- - أحد الشباب من غرب إفريقيا (AY4TJ)
- "عندما نتذكّر، نُكرّم. وعندما نُكرّم، نتعافى." - أحد الشباب من وسط إفريقيا
- "إحياء الذكرى هو الاعتراف بالألم ومعاناة الضحايا والمجتمعات المتأثرة وتقبّلها." - أحد الشباب من غرب إفريقيا



إدارة التنوع

تُعترف إدارة التنوع بأن العديد من النزاعات في إفريقيا ليست عشوائية. فغالبًا ما يُنظم العنف على أساس الهويات مثل العرق أو الإثنية أو الدين أو اللغة أو النوع الاجتماعي أو الرأي السياسي أو الانتماء الجغرافي. وتُستهدف بعض الفئات لمجرد هويتها. وعندما يتم تجاهل هذه الهويات أو التعامل معها بشكل غير سليم، تتعمق الانقسامات ويزداد احتمال تكرار العنف.

وتُعد إدارة التنوع جزءًا أساسيًا من التعافي وإعادة بناء المجتمعات بعد النزاعات.

لتحقيق ذلك بفعالية، ينبغي أن تشمل إدارة التنوع ما يلي:

- **الاعتراف بالأضرار القائمة على الهوية:** يجب على لجان الحقيقة والمحاكم الإقرار علنًا بكيفية استهداف العنف لفئات معينة، بما في ذلك اختلاف تأثيره على النساء والرجال ومجموعات أخرى.
- **مواجهة الصور النمطية:** ينبغي للتعليم ووسائل الإعلام والفضاءات الثقافية والدينية أن تعمل على التصدي للتحيّز وتعزيز احترام الثقافات والمعتقدات والهويات المختلفة.
- **تعزيز الوحدة الوطنية:** يجب على الحكومات وضع سياسات ومؤسسات تشجّع التعايش والتسامح والعلاقات السلمية بين مختلف المجتمعات.
- **منع خطاب الكراهية:** ينبغي أن تمنع القوانين واللوائح خطاب الكراهية والأفعال التي تحرّض على العنف أو تعمّق الانقسامات القائمة على الهوية.
- **تشجيع الحوار والاحتراف بالتنوع:** تسهم الحوارات المنتظمة والتبادلات الثقافية بين المجتمعات، خاصة بمشاركة الشباب، في بناء الفهم والثقة.
- **ضمان التمثيل العادل:** يجب أن تضم هيئات صنع القرار على المستويين الوطني والمحلي أشخاصًا من مجتمعات متنوعة، خاصة الفئات التي تم تهميشها تاريخيًا.

العدالة والمساءلة

تعني العدالة والمساءلة التحقيق في الجرائم التي ارتكبت أثناء النزاعات أو القمع، وملاحقة مرتكبيها قضائياً ومعاقبتهم، خاصة الجرائم مثل القتل والعنف الجنسي أو التهجير القسري.

وهذا يعني محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من خلال محاكمات عادلة أو عبر آليات مجتمعية. ولا يهدف ذلك إلى الانتقام، بل إلى استعادة الثقة في المجتمع.

لكن في إفريقيا، لا تقتصر العدالة على العقاب فقط، بل تشمل أيضاً:

- المصالحة والتعافي.
- مشاركة الضحايا.
- التعويض عن الأضرار.
- استعادة الكرامة.

"نريد الحقيقة، وليس العقاب فقط. نريد من القادة أن يكونوا صادقين بشأن ما فعلوه" - أحد الشباب من وسط إفريقيا (AY4T)



كيف ينبغي أن تعمل؟

١

استخدام المحاكم المحلية أولاً

إذا كانت لدى الدولة محاكم وطنية قوية وعادلة، فينبغي استخدامها لمعالجة مرتكبي الجرائم.

٢

محاكم خاصة أو مختلطة

إذا كانت المحاكم الوطنية ضعيفة أو غير موثوقة لدى الناس، فينبغي استخدام محاكم خاصة (بما في ذلك تلك التي تحظى بدعم دولي).

٣

العدالة التقليدية الإفريقية

بالنسبة لبعض الجرائم، يمكن استخدام أساليب العدالة المجتمعية التقليدية إلى جانب المحاكم، شريطة أن تكون عادلة وشاملة، وألا تنتهك حقوق الإنسان.

٤

الدعم الدولي

إذا لم تنجح الأنظمة الوطنية، ينبغي على الدول التعاون مع المحاكم الإقليمية أو الدولية (مثل المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والمحكمة الجنائية الدولية وغيرها).

ما الذي يجعل العدالة فعّالة؟

- وجود قوانين تجرم الجرائم الدولية مثل الإبادة الجماعية أو العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- إنهاء الحصانات القانونية للأشخاص ذوي النفوذ (مثل القادة العسكريين أو الرؤساء).
- إجراء محاكمات عادلة، خاصة في قضايا ضحايا الاغتصاب أو إساءة معاملة الأطفال.
- مشاركة النساء والشباب في الإجراءات القضائية.
- توفير حماية خاصة للأطفال، بما في ذلك إجراءات سرّية وداعمة.
- اعتماد عقوبات بديلة في بعض الحالات، خاصة إذا وافقت عليها المجتمعات والضحايا.
- تعزيز التواصل والمشاركة المجتمعية من خلال إتاحة المعلومات حول سير الإجراءات.

تأملات الشباب

- " يجب أن يواجه القادة العدالة. لا يمكننا المضي قدماً دون ذلك." - أحد الشباب من جنوب وشمال إفريقيا
- " يجب أن يتوقف قادتنا عن الاختباء وراء السلطة. العدالة يجب أن تكون للجميع." - أحد الشباب من جنوب إفريقيا (AY4TJ)





صفات الإقرار بالذنب والعفو

في بعض الحالات، قد يقوم الجناة بما يلي:

- الإقرار بالذنب - الاعتراف بالجريمة مقابل تخفيف العقوبة، إذا تم الكشف عن الحقيقة كاملة.
- الحصول على عفو - التسامح الرسمي بعد المحاكمة، وغالبًا بهدف تعزيز الحقيقة أو تحقيق السلام.

ويُسمح بهذه الإجراءات فقط إذا كانت:

- تسهم في كشف الحقيقة كاملة.
- لا تُخفي الجرائم الجسيمة.
- تشمل الضحايا في عملية اتخاذ القرار.
- تؤدي إلى مساءلة حقيقية أو تعويضات.

العقوبات البديلة

في بعض الحالات، قد تسمح المحاكم بعقوبات غير السجن، مثل:

- الخدمة المجتمعية.
- الاعتذار العلني.
- ردّ الحقوق أو التعويض للضحايا.

ويمكن تطبيق ذلك إذا كان يساهم في التعافي ووافق عليه الضحايا.

ويجب أن تكون هذه البدائل:

- قائمة على مشاركة المجتمع والضحايا.
- واضحة ومفهومة وتتم بشفافية.
- خاضعة للمتابعة لضمان تنفيذها.

ماذا عن العفو؟

العفو يعني التسامح عن الجرائم دون إجراء محاكمات. وتنص سياسة العدالة الانتقالية للاتحاد الإفريقي على ما يلي:

لا يجوز منح عفو شامل عن الجرائم الخطيرة مثل الإبادة الجماعية أو الاغتصاب أو الجرائم المرتكبة ضد الأطفال.

ويمكن استخدام العفو فقط إذا:

- ساعد في وقف العنف أو تعزيز السلام.
- ضمن كشف الحقيقة وتقديم التعويضات.
- تم تصميمه بمشاركة الضحايا.
- نُفذ بشفافية وعدالة.

تأملات الشباب

- "العدالة ليست مجرد عقاب، بل هي حقيقة وكرامة وتعافي. يجب إشراك الشباب في تصميم شكل العدالة، لأنكم الجيل الذي سيصوغ السلام. - YORJA
- "لا يمكننا الاستمرار في إخفاء الماضي والتغاضي عنه. نحن بحاجة إلى عدالة تعبر عنا." - أحد الشباب من شمال إفريقيا (AY4TJ)



الإصلاحات السياسية والمؤسسية

تهدف الإصلاحات السياسية والمؤسسية إلى إصلاح الأجزاء المختلة في الحكومات والمؤسسات العامة، بحيث تتمكن من حماية الناس، ومنع العنف في المستقبل، وبناء مجتمعات عادلة وشاملة.

وتهدف هذه الإصلاحات إلى:

- إعادة تشكيل كيفية توزيع وممارسة السلطة.
- تعزيز مساءلة الحكومات.
- إشراك الشباب والنساء في صنع القرار.
- بناء مؤسسات تحمي حقوق الإنسان.

ما الذي ينبغي فعله؟

إعادة بناء مؤسسات الدولة الأساسية

يشمل ذلك المحاكم والشرطة والبرلمانات والهيئات التي تحمي حقوق الإنسان. ويجب أن تعمل هذه المؤسسات باستقلالية وشفافية وعدالة.



الإصلاحات الدستورية والقانونية

ينبغي على الدول تعديل قوانينها لتعزيز ما يلي:

- المساواة (خاصة للنساء والشباب).
- الحماية من التمييز.
- تقاسم السلطة والتمثيل للفئات المهمشة.
- حرية التعبير، وتحقيق العدالة، وتعزيز الفضاءات المدنية القوية.



إصلاحات الأمن والعدالة

يجب إصلاح أجهزة الشرطة والاستخبارات والسجون والمحاكم وتحويلها لتعمل بشكل عادل وفعال.

ويجب التركيز بشكل خاص على:

- إعادة دمج الأطفال الجنود السابقين والشباب المقاتلين في المجتمع.
- تنفيذ إصلاحات تراعي النوع الاجتماعي.
- ضمان محاكمات عادلة والإجراءات القانونية الواجبة للجميع.



تنقية مؤسسات الدولة

تعني الإصلاحات أيضًا إزالة المسؤولين المتورطين في الانتهاكات السابقة، وضمان أن يتولى المناصب العامة فقط من يتمتعون بالنزاهة. وينبغي أن يتم ذلك:

بشفافية	وبالاستناد إلى معايير واضحة وعادلة	ومن خلال مؤسسات مستقلة
---------	------------------------------------	------------------------

بناء الثقة والشمول

ينبغي أن تضمن الإصلاحات ما يلي:

- إشراك القادة التقليديين والدينيين والمجتمعات المحلية في صنع القرار.
- التزام المسؤولين العموميين بمعايير أخلاقية واضحة ومدونات سلوك.
- تقديم برامج تعليمية تساعد الشباب على فهم الحوكمة والعدالة.
- تمكين وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والمدارس من تعزيز المساءلة بحرية.

كيف يبدو النجاح؟

- قوانين تحمي جميع المواطنين، خاصة الفئات المهمشة.
- وجود وثيقة حقوق قابلة للتنفيذ ضمن الدستور.
- استقلال القضاء ووجود آليات رقابة على السلطة التنفيذية.
- حصص (كوتا) للنساء والشباب في مواقع القيادة.
- برامج للتثقيف المدني موجهة للشباب.
- سياسات واضحة ضد خطاب الكراهية وتعزز المساواة.
- رقابة مدنية على الجيش والشرطة.
- الشفافية في قرارات الحكومة.
- إتاحة المجال لأصوات الشباب والمجتمع المدني ليتم الاستماع إليها.

تأملات الشباب

- "العدالة الحقيقية تتطلب أكثر من مجرد كشف الحقيقة فهي تحتاج إلى أنظمة عادلة، وقادة صادقين، ومساحة لأصوات الشباب. أتمنى تستحقون مكانًا على طاولة صنع القرار." - YORJA
- "الإصلاح بدون مشاركة الشباب هو مجرد تكرار." - YORJA
- "لا يمكننا الحديث عن العدالة إذا كانت الأنظمة الفاسدة نفسها ما تزال قائمة." - أحد الشباب من جنوب إفريقيا (AY4TJ)
- "نعرف من تسببوا في الضرر فلماذا ما زالوا في السلطة؟" - أحد الشباب من غرب إفريقيا (AY4TJ)



حقوق الإنسان والشعوب

تُعد حقوق الإنسان والشعوب جزءًا أساسيًا من العدالة الانتقالية. فغالبًا ما تؤدي النزاعات والحكومات غير العادلة إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وانتهيار القوانين التي يُفترض أن تحمي الناس. وتسهم العدالة الانتقالية في استعادة الكرامة والاحترام والثقة داخل المجتمعات من خلال ضمان احترام حقوق الأفراد من جديد.

ويعني تعزيز حقوق الإنسان والشعوب التأكد من التزام الدول الإفريقية بـ "الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب"، وقيم الاتحاد الإفريقي الأخرى، والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وفي الممارسة العملية، يعني ذلك:

- إعادة الحقوق إلى الأشخاص الذين خرموا منها خلال النزاعات أو القمع، مثل اللاجئين والنازحين والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة.
- حماية الحقوق الأساسية للعيش، بما في ذلك الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والسكن والعمل والتنمية.
- ضمان الوصول إلى التعليم، خاصة للشباب الذين تعطل تعليمهم بسبب النزاعات.
- حماية حقوق النساء ودعم مشاركتهن الكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- حماية الفئات الهشة والمهمشة، بما في ذلك الأقليات وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.
- تعزيز مؤسسات حقوق الإنسان، مثل اللجان الوطنية لحقوق الإنسان، لتمكينها من أداء دورها بفعالية.
- دعم منظمات المجتمع المدني والمجموعات المجتمعية لتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها.

يعكس هذا العنصر رؤية الاتحاد الإفريقي في إطار أجندة ٢٠٦٣، التي تهدف إلى بناء مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة تُحترم فيها حقوق الجميع.



الفصل الثالث

القضايا العابرة للقطاعات

عمّ يتحدث هذا الفصل؟

يوضح هذا القسم لماذا يجب أن تشمل العدالة الانتقالية جميع الفئات، خاصةً تلك التي غالبًا ما يتم تجاهلها. ويبيّن أن النساء والأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والنازحين وعديمي الجنسية وكبار السن لا ينبغي فقط حمايتهم، بل يجب أيضًا إشراكهم في العملية. فبدون مشاركتهم، تظل العدالة الانتقالية غير مكتملة.



النساء والفتيات

ما الذي نحتاج إليه؟

- يجب إشراك النساء في جميع محادثات السلام والعدالة.
- يحتاج الناجون من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى دعم طبي وقانوني ونفسي مناسب.
- يجب أن تعالج العدالة الانتقالية الأنظمة غير العادلة، وليس فقط الأفعال الفردية من الانتهاكات.
- يجب أن تحصل النساء النازحات على العدالة وحقوق الملكية والحماية.

المؤشرات

- تتعامل أنظمة العدالة مع عدم المساواة بين الجنسين والعنف البنيوي بشكل عميق.
- تتعلم المجتمعات كيفية دعم الناجين من العنف الجنسي بطريقة تحترم كرامتهم.
- يحصل الناجون على رعاية تلبي احتياجاتهم الفعلية، بما يشمل الرعاية الطبية والإرشاد النفسي والدعم القانوني.
- تُسمع أصوات النساء في جميع عمليات العدالة.
- تحصل النساء اللاتي أُجبرن على الزواج على العدالة وإمكانية الوصول إلى الملكية.

التوصيات

- استخدام الثقافة والقيم المحلية في تصميم البرامج.
- متابعة التقدم في قضايا النوع الاجتماعي من خلال مؤشرات واضحة.
- معالجة مفاهيم الذكورة الضارة والأعراف الجنسانية السلبية.

"يجب أن تُصلح العدالة النظام، لا أن تعالج الأعراض فقط." - YORJA

الأطفال والشباب

تؤثر النزاعات على الشباب والأطفال بطرق مختلفة. فكثير منهم يتعرضون للقتل أو الانتهاك أو يُجبرون على القتال، لكنهم في الوقت نفسه يشكّلون عنصرًا أساسيًا في التعافي وإعادة البناء.

ما الذي نحتاج إليه؟

- إتاحة الفرصة للشباب والأطفال للمشاركة بأمان في جهود العدالة.
- حماية الأطفال الذين تعرضوا للأذى، وضمان ألا تتسبب عمليات العدالة في إلحاق ضرر نفسي إضافي بهم (مثل إجبارهم على تذكّر تجاربهم المؤلمة كشهود).
- دعم الناجين من الشباب لإعادة بناء حياتهم من خلال التعليم وتنمية المهارات.
- التعامل مع الشباب كضحايا للسلام، وليس كضحايا فقط.

ينبغي أن يضمن النظام المثالي ما يلي:

- مشاركة الأطفال والشباب في عمليات الحقيقة والعدالة وبناء السلام.
- دعم الأطفال المتأثرين بالعنف من خلال التعليم والتدريب المهني والمساعدة على إعادة بناء حياتهم.
- مساعدة الأطفال الذين أُجبروا على الانضمام إلى الجماعات المسلحة على التعافي والعودة إلى الحياة الطبيعية، لا معاقبتهم.
- حماية الأطفال الشهود والتعامل معهم من قبل مختصين مدربين.
- مساعدة الأطفال على إعادة التواصل مع أسرهم والشعور بالأمان في مجتمعاتهم من جديد.
- وضع سياسات تدعم إدماج الشباب وتوفير خدمات الصحة النفسية والحماية.
- ضمان سرّية قصص الأطفال في عمليات الحقيقة والمصالحة.
- التحقيق في الجرائم مثل العنف الجنسي ضد الأطفال، وخاصة الفتيات، ومعاقبة مرتكبيها.
- تشجيع المدارس ومنظمات المجتمع المدني على تعليم وتعزيز مشاركة الشباب في جهود العدالة الانتقالية.

"لا تُسكتوا أصوات الشباب، بل عزّوهم" - YORJA



الأشخاص ذوو الإعاقة

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديات خاصة مثل العوائق المادية، ونقص المعلومات الميسرة، وأنظمة لا تلبي احتياجاتهم. ولذلك فإن إشراكهم ليس مجرد أمر مهم، بل هو أمر أساسي لتحقيق العدالة الحقيقية.

ما الذي ينبغي القيام به؟

- ضمان مشاركتهم الفاعلة في اتخاذ قرارات العدالة الانتقالية.
- إزالة العوائق التي تحول دون مشاركتهم.
- جعل الأماكن والمعلومات والخدمات ميسرة وسهلة الوصول.
- تصميم دعم يلبي احتياجاتهم الخاصة.

أفضل الممارسات ينبغي أن:

- تضمن أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة مرئيين ومسموعين ومشاركين في صنع القرار.
- توفر مساحات آمنة للتعافي وكشف الحقيقة.
- تضمن سهولة الوصول إلى جميع الخدمات (مثل النقل، والوثائق، ووسائل التواصل).
- تعترف أنظمة العدالة بتجاربهم الخاصة وتعمل على معالجتها.

"لا شيء يَخَصُّنا بِدوننا" - YORJA



النازحون داخليًا واللاجئون وعديمو الجنسية

من هم النازحون داخليًا واللاجئون وعديمو الجنسية؟

اللاجئ: هو الشخص الذي يُجبر على مغادرة بلده إلى بلد آخر بحثًا عن الأمان بسبب الحرب أو العنف أو الخوف من الاضطهاد.

عديمو الجنسية: هو الشخص الذي لا ينتمي إلى أي دولة، أي لا تعترف به أي دولة كمواطن، مما يحرمه غالبًا من الحقوق الأساسية التي يتمتع بها المواطنون (مثل التعليم والأمن وغيرها).

النازح داخليًا: هو الشخص الذي اضطر إلى الفرار من منزله بسبب النزاع أو الخطر، لكنه بقي داخل حدود بلده ولم يعبر إلى دولة أخرى، ومع ذلك فهو بحاجة إلى الحماية والمساعدة.

وإذا لم تُعالج مشكلات هذه الفئات، فلن يتحقق التعافي الحقيقي ولا السلام.

ما الذي ينبغي القيام به؟

- ينبغي التشاور معهم وإشراكهم في عمليات العدالة الانتقالية.
- يجب أن تعالج عمليات العدالة الانتقالية الأسباب الجذرية للنزوح والأضرار التي تعرّضوا لها.
- يجب أن تعترف عمليات العدالة الانتقالية بحقوقهم وتضمن عودتهم الآمنة أو إعادة توطينهم.

المؤشرات

- ينبغي إشراكهم في حوارات العدالة، وذلك من خلال الوصول إليهم في أماكن وجودهم والاستماع إلى أصواتهم.
- يجب على أنظمة العدالة النظر في الأضرار الخاصة التي تعرّضوا لها، خاصة القضايا الخطيرة مثل العنف الجنسي ضد النساء والأطفال.
- يجب التعامل مع النزوح أو انعدام الجنسية كقضية خطيرة من قضايا حقوق الإنسان في جميع عمليات العدالة.
- ينبغي أن يحصل المتضررون على تعويضات وأشكال أخرى من الدعم، ليس فقط بسبب اضطرابهم لمغادرة منازلهم، بل أيضًا لما عانوه أثناء النزوح.

- يجب أن تضمن جهود العدالة إمكانية عودة الأشخاص إلى ديارهم بأمان، واستعادة أراضيهم، وإعادة بناء حياتهم.

"لا يمكن إعادة بناء السلام دون إشراك من فقدوا كل شيء" - YORJA





كبار السن

يُعد كبار السن من الفئات الهشة التي تتأثر بشكل كبير بالنزاعات. لذلك يجب أن تعالج العدالة الانتقالية آثار هذه النزاعات من خلال ضمان حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، مثل الغذاء والرعاية الصحية.

ما الذي ينبغي القيام به؟

- توفير مساحات آمنة لكشف الحقيقة وإعادة الاندماج.
- ضمان الوصول إلى الغذاء والرعاية الصحية والمأوى.
- دعم الحوار بين الأجيال وبرامج الرعاية.

المؤشرات

- إنشاء مسارات تمكّنهم من المشاركة في عمليات العدالة الانتقالية.
- تطوير برامج تساعد على العثور على أسرهم ولمّ شملهم، وتعزيز شعورهم بالانتماء إلى مجتمعاتهم من جديد.
- ضمان مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- وضع سياسات تهدف إلى حماية حقوقهم، بما في ذلك توفير سكن آمن.
- توفير ترتيبات وإجراءات تراعي احتياجات كبار السن، خاصة في عمليات الحقيقة والمصالحة.
- اتخاذ إجراءات ضد أي عنف تعرضوا له، بما في ذلك التحقيق وملاحقة الجناة.

التوصيات

- إدراج دراسات حالة حول الشمول والإدماج.
- توسيع تدابير الحماية الاجتماعية وبرامج الدعم السكني.

"العدالة تُكرّم الحكمة – فلنمنح كبار السن في مجتمعنا فرصة للتحدث" - YORJA



الفصل الرابع

الجهات الفاعلة والعمليات وآليات التنفيذ

عمّ يتحدث هذا الفصل؟

يتناول هذا القسم أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة في تنفيذ العدالة الانتقالية في إفريقيا. ويؤكد أن العدالة الانتقالية مسؤولية مشتركة، لا تقتصر على الحكومات فقط، بل تشمل أيضًا المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والاتحاد الإفريقي والهيئات الإقليمية.

الجهات الفاعلة

من الذي يجعل العدالة الانتقالية تنجح؟

تحتاج العدالة الانتقالية إلى العمل الجماعي! إذ يشارك فيها مختلف الأشخاص والمنظمات، من الحكومات إلى قادة المجتمعات. ولكل طرف دور في بناء السلام.



المستوى الوطني / مسؤولية الدولة

يعتمد نجاح عمليات العدالة الانتقالية غالبًا على مدى التزام وقدرة قادة الدول والمجتمعات المحلية.

- يجب على الحكومات الوطنية أن تقود عملية العدالة الانتقالية من خلال ما يلي:
- وضع القوانين وتطوير البرامج.
- السعي للحصول على الدعم الإقليمي والقاري والدولي.
- إزالة العوائق السياسية، وضمان سماع صوت الجميع، خاصة النساء والشباب.

التعافي من خلال التعليم والحوار

- تشمل العدالة الانتقالية التعافي النفسي والمعنوي، وهذا يعني:
- تعليم السلام في المدارس.
- دعم الإرشاد النفسي والوساطة.
- اعتماد استراتيجيات إعلامية لتعزيز الوحدة وعمليات السلام.
- إنشاء مساحات آمنة للحوار المفتوح.

التعاون مع النصب التذكاري الإفريقي لحقوق الإنسان (AUHRM)

ينبغي على الحكومات العمل مع النصب التذكاري الإفريقي لحقوق الإنسان (AUHRM) لتوثيق عمليات العدالة الانتقالية في مختلف الدول.



المستوى الإقليمي

العمل معًا عبر الحدود

ينبغي للتجمعات الاقتصادية الإقليمية (RECs) مثل الإيكواس (ECOWAS) وجماعة شرق إفريقيا (EAC) والسادك (SADC) أن تعمل مع الدول للمساعدة في حل النزاعات التي تتجاوز حدود الدول. كما ينبغي لها أيضًا أن:

- تتشارك الموارد.
- تتوسط في جهود السلام.
- تساعد في تنفيذ برامج وسياسات العدالة الانتقالية.



المستوى القاري

يلعب الاتحاد الإفريقي (AU) دورًا مهمًا في إنجاح العدالة الانتقالية في مختلف أنحاء إفريقيا.

وتشمل أدوار الاتحاد الإفريقي ما يلي:

- تنسيق جهود السلام بين الدول.
- تقديم التوجيه والمشورة للدول حول كيفية إدارة عمليات العدالة الانتقالية.
- توفير الدعم من خلال التمويل والتدريب وتبادل الأدوات والخبرات المفيدة.





الفاعلون من غير الدول

تُعد منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والمنظمات الدينية والمنظمات المجتمعية جهات فاعلة بالغة الأهمية وصانعة حقيقية للتغيير. فالتغيير يبدأ من داخل المجتمعات.

الأدوار

- تعمل المنظمات غير الحكومية على رفع الوعي من خلال المناصرة.
- يساعد القادة الدينيون والثقافيون المجتمعات على التعافي وتحقيق المصالحة.
- يقود الشباب جهود النشاط والمطالبة بالتغيير.



حشد الموارد

لتحويل خطط العدالة الانتقالية إلى واقع، هناك حاجة إلى التمويل وموارد أخرى. وينبغي أن يأتي التمويل من:

- الهيئات الإقليمية مثل (الإيكواس ECOWAS ، والسادك SADC وغيرها).
- الاتحاد الإفريقي.
- الشركاء الدوليين.

وستساعد هذه الموارد في تمويل مشاريع كشف الحقيقة، ودعم الناجين، وبرامج التدريب، وغيرها من الأنشطة الأساسية التي تجعل العدالة الانتقالية فعّالة.

ملاحظة

- ينبغي على الحكومات تخصيص ميزانيات لبرامج العدالة الانتقالية وإنشاء صناديق مستقلة لجمع تمويل إضافي من جهات خارجية.
- ينبغي على الدول المجاورة تجميع مواردها لدعم جهود العدالة الانتقالية في الأقاليم.
- ينبغي على الاتحاد الإفريقي تنفيذ أنشطة تمويلية، وإنشاء صندوق للعدالة الانتقالية، وتطوير قاعدة بيانات لخبراء العدالة الانتقالية لدعم هذه العمليات في الدول الأعضاء.



إدارة المعرفة والمناصرة

التوثيق. التعلّم. المشاركة.

- تكون العدالة الانتقالية أكثر فاعلية عندما يتم تبادل الدروس والخبرات عبر إفريقيا.
- يجمع الاتحاد الإفريقي القصص والأفكار والتجارب الناجحة ليستفيد منها الآخرون.



هل ينجح ذلك؟ كيف نعرف؟

يقوم الاتحاد الإفريقي بمتابعة التقدم من خلال:

- قيام الدول بتقديم تقارير حول التقدم المُحرز في مجال العدالة الانتقالية.
- استخدام الملاحظات والتغذية الراجعة لتحسين الجهود المبذولة.
- استخدام البيانات والقصص للمساعدة في تعزيز المساءلة لدى الجميع.

الشباب هم مستقبل العدالة

لا تنجح العدالة الانتقالية إلا عندما يشارك الجميع، وخاصةً الشباب الذين يمكنهم:

- المشاركة في جهود التعافي المجتمعي.
- المطالبة بالإنصاف والعدالة.
- التأكد من مساءلة القادة وتحملهم المسؤولية.



info@yorja.org



www.yorja.org



YORJA

YOUTH ORGANIZATION FOR RESEARCH & JUSTICE ADVOCACY



**Impunity
Watch**



Netherlands